

The Relationship of Self Assertiveness in Psychological Security and Emotional Intelligence among a Sample of Middle Adolescence Students in North Jordan

Mohammad Ali Almomani

Faryal Youssef Al-Khatib

Faculty of Educational Sciences || Irbid National University || Jordan

Mahmoud Ibrahim Al-Bashaira

Department of Family Reform || Jordan

Abstract: The present study aimed at revealing the relationship of self-assertiveness in psychological security and emotional intelligence among a sample of middle adolescence students in north Jordan. The study sample consisted of (1672) male and female students, to achieve the objectives of the study. The results of the study showed that the members of the study sample obtained a medium degree of self-assertiveness and psychological security, and emotional intelligence. The results showed that there was a statistically significant relationship between self-assertiveness and psychological security, and emotional intelligence.

Keywords: Self Assertiveness, Psychological Security, Emotional Intelligence.

علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن

محمد علي المومني

فريال يوسف الخطيب

كلية العلوم التربوية || جامعة اربد الأهلية || الأردن

محمود ابراهيم البشائرة

دائرة الإصلاح الأسري || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (1672) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. أظهرت نتائج الدراسة حصول أفراد عينة الدراسة على درجة متوسطة من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين كل من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي. الكلمات المفتاحية: توكيد الذات، الأمن النفسي، الذكاء الانفعالي، طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة.

المقدمة.

إن التغييرات التي حدثت في طبيعة نمط الحياة والاضطرابات الاجتماعية لأغلب الأسر في الوقت الحاضر، وظهور أنواع مختلفة لأنماط التنشئة الاجتماعية المدرسية بين أبناء هذه الأسر، والتوتر بين القوميات والأفراد وما يرافق هذه التغييرات من تجارب انفعالية واضطرابات نفسية والتي تعتبر أحد العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للفرد في ظل جائحة كورونا. كما يتأثر تكيف الفرد وتوكيده لذاته بانعدام الأمن النفسي والانفعالي في البيئة التي يعيش فيها، فهو يتأثر من خلال عدة مسارات للأسر التي تتركها النزاعات والصراعات الأسرية أو المجتمعية، والعلاقات المرفقة لهذه النزاعات والصراعات. فالحصول على الأمن النفسي وتعزيز الجانب الانفعالي للفرد للحصول على توكيد الذات يعكس في طياته نظم الاستجابة التي تغطيها المجالات المختلفة سواء كانت اجتماعية أو معرفية أو انفعالية أو فسيولوجية.

حيث يعتبر توكيد الذات وتقديرها من الحاجات الأساسية للفرد، فالذات جديرة بأن تحصل على الثقة والاعتراف بها وهو مسعى مستمر للأفراد، فالفرد خلال مراحل حياته يبدأ بالحصول على توكيد الذات منذ التشجيع والثناء من قبل الوالدين من أجل تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم والإنجاز، وهنا يبدأ الفرد بالحصول على توكيد الذات بنفسه فيقدرها ويحترمها، على عكس من الفرد الذي يعيش بعيداً عن الاهتمام والاكتراث به مما يؤدي به إلى تلاشي الدافعية للإنجاز بسبب الإحباط وعدم التعزيز، وأن الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات سليمة مع والديهم يحصلون على الدعم والتشجيع والتعزيز كلما احتاجوا إليه يسير نموهم النفسي في الاتجاه الصحيح السوي، على عكس الأفراد الذين يواجهون المواقف الفاشلة والبيئسة، فهم أكثر عرضة لفقدان الشعور بتقدير الذات وتوكيدها وعدم الرضا على ما يبذلونه من جهود، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية، مما يؤدي بهم إلى التهاون بالحصول على حقوقهم المشروعة، وينقصهم الإقدام والتحدي، ويعتمدون على الآخرين في حل مشكلاتهم وقضاء احتياجاتهم (سليمان، 2005).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعيش طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة مرحلة انتقالية هامة في حياتهم، حيث ينتقل فيها الطلبة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، فتبدأ لديهم العديد من التغييرات النمائية السريعة بالظهور سواء كانت جسمية أو فسيولوجية أو عقلية أو اجتماعية أو انفعالية وغيرها. وهذا النمو السريع يخلق أثراً نفسياً وانفعالية كبيرة وينتج عنه عدم استقرار في شخصياتهم وتزداد لديهم الحساسية نتيجة نظرة الآخرين لهم، مما يؤثر على صورتهم الذاتية، مما يؤدي بهم إلى العجز في التعبير عن مشاعرهم في المواقف التي تتطلب منهم تفريغ ما لديهم من توتر وقلق ومصاحب لحالة عدم الشعور بالأمن النفسي. فالأفراد غير المؤكدين لذواتهم يتولد لديهم الخشية من مواجهة الآخرين، والشعور المستمر بالقلق وعدم الارتياح للآخرين، والخوف من التعامل معهم. وفي الجانب الانفعالي فان الأفراد غير المؤكدين لذواتهم لا يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم بالشكل المطلوب، مما يؤدي بهم الى تدني الإحساس بالكرامة وعدم الثقة بالنفس. وقد يقودهم ذلك إلى الوقوع فريسة للاضطرابات الانفعالية وبالتالي خلق شخصية تتسم بالإخفاقات والشعور بالهزيمة وال فشل في الدفاع عن حقوقهم.

على العكس من الأفراد المؤكدين لذواتهم الذين يستطيعون مواجهة الصعوبات وحل المشكلات وتخفيف التوترات في حالات انعدام الأمن النفسي. وأيضاً، فإن الأفراد المؤكدين لذواتهم لديهم القدرة على التكلم بصراحة والتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، ولديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم بشكل إيجابي مع الآخرين، وأنهم أكثر متعة وتعاطفاً مع من حولهم. وبما أن توكيد الذات يرتبط ايجابياً بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى الفرد، فإن المراهقين بحاجة لتحقيق الذات وتوكيدها خلال تعزيز الشعور بالاتزان والحفاظ على الأمن النفسي والقدرة على

ضبط انفعالاتهم. ومن هنا فإن هذه الدراسة سوف تحاول الكشف عن علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة. وتحاول الدراسة الحالية بالتحديد الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى توكيد الذات لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟
- 2- ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟
- 3- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟
- 4- هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين توكيد الذات والأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى كل من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة.
2. التعرف على علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة.

أهمية الدراسة

تأتي الأهمية النظرية باعتبار توكيد الذات أحد جوانب الشخصية المهمة في بناء العلاقات والقدرة على إبداء الرأي والتحكم بالسلوك، وهي مؤشراً على قدرة الطالب على القيام ببناء علاقات إيجابية مع زملائه. كما أنها توفر إطاراً نظرياً للدراسات اللاحقة في المجتمع الأردني. وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً من الفائدة المرجوة التي ستوفرها هذه الدراسة من خلال المعلومات الضرورية والهامة التي تزود العاملين في قطاع التربية والتعليم والمهتمين بمجال علم النفس. كما أن طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بهذه الأوضاع النفسية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى إثراء الدراسات المتعلقة بتوكيد الذات لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في الأردن، وفي حدود علم الباحثين فإن الدراسة الحالية من الدراسات النادرة التي تعالج مشكلة تدني توكيد الذات المؤدي لانعدام الجانب الأمني والانفعالي لدى طلبة عينة من الطلبة المراهقين.

أما من ناحية الأهمية التطبيقية فأنها تعرض لمشكلة من أهم المشكلات التي يعيشها الطلبة الأردنيين وتؤثر على حياتهم اليومية والتعليمية، وهي تدني توكيد الذات الذي قد يقود لانعدام الأمن النفسي وفقدان التنظيم للجانب الانفعالي. فأهمية الدراسة التطبيقية تأتي من خلال نتائجها لتوكيد الذات وتأثيره على الأمن النفسي والذكاء الانفعالي والذي سوف يساهم بشكل كبير في معالجة انعدام الأمن لديهم ومساعدتهم على تنظيم وإدارة انفعالهم، كما يتوقع من هذه الدراسة أن تعطي المربي في المدارس والمؤسسات التعليمية مزيداً من المعرفة عن توكيد الذات الذي شأنه الإسهام في تحسين المستويات المنخفضة من الأمن النفسي، وفي الجانب الانفعالي بجعل الفرد قادراً على التعبير عن انفعالاته وتنظيمها دون خوف. كما أن نتائج الدراسة الحالية قد تساعد في تطوير برامج وخدمات إرشادية تهتم بالطلاب ومدى مناسبتها لهذه المرحلة، وتساعد المرشدين والمعالجين النفسيين في كيفية الوقاية والكشف المبكر عن الأفراد غير المؤكدين لذواتهم ومساعدتهم في الحصول على الأمن النفسي والتعبير الحر عن ذواتهم.

حدود الدراسة

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

- حدود موضوعية: علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي.
- حدود بشرية: اقتصرته هذه الدراسة على عينة من طلبة الصفين السابع والثامن الأساسيين.
- حدود مكانة: تم إجراء الدراسة الحالية في مدينتي إربد وعجلون بشمال الأردن.
- حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2021/2020م.

مصطلحات الدراسة

- الأمن النفسي: يعرف الأمن النفسي اصطلاحاً بأنه الشعور بالطمأنينة والسلامة من التهديدات التي تسبب القلق والتوتر وعدم الاستقرار النفسي، والوصول إلى علاقات متزنة مع الآخرين المحيطين به يشعر خلالها بالسعادة والرضا عن الحياة (الطهراوي، 2007)، ويتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذا الغرض.
- توكيد الذات: هي اصطلاحاً قدرة الفرد على التعبير المناسب لفظاً وسلوكياً عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأفراد والمواقف والمطالبه بحقوقه (عبد العظيم، 2008)، ويتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذا الغرض.
- الذكاء الانفعالي: هو القدرة على فهم الفرد لذاته والتعبير عنها بفاعلية، وفهم الآخرين، والقدرة على مواجهة تحديات الحياة والضغوط اليومية من خلال الاعتماد على قدرة الفرد الشخصية الداخلية، ووعيه بذاته وقدراته، ونواحي قصوره وضعفه، والتعبير عن أفكاره وانفعالاته بشكل صحيح (Bar-On, 2006)، ويتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها على مقياس بار-أون (Bar-On, 2006) للذكاء الانفعالي والمستخدم في هذه الدراسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

هناك العديد من الأفراد الذين تهددهم أفكارهم وخبراتهم الذاتية، فيقومون بدفعها نحو تأكيد الذات للحفاظ على سلامتهم، فهم لديهم الرغبة في استعادة الصور وتأكيداتها وهو ليس مجرد حل لتهديد معين. فنظرية توكيد الذات ترى أن لدى الأفراد رغبة قوية في الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية، فعندما يتعرضون لتهديد الذات فإنه يمكن التغلب على الإثارة غير السارة المرتبطة بالتهديد من خلال توكيد الذات الذي يؤدي بدوره لاستعادة الثقة بالذات (Steele, 1997; 615). في ظل الظروف العادية يميل الأفراد إلى تضيق اهتمامهم على التهديد المباشر كإمكانية الفشل، وهذا الرد يعزز سرعة الحماية الذاتية لمواجهة الأخطار الحادة والاستمرار الطبيعي في الحياة (Tugade & Fredrickson 2004; 323). ويرى الأفراد المؤكدين لذواتهم أن هناك الكثير من الضغوطات الحياتية التي تواجههم كونها عادية، وأن تأثيرها وتهديدها محدود تجعلهم يتوخون اليقظة بشكل قليل (Harber, Yeung & Iacovelli, 2011; 1084).

فتوكيد الذات يعزز التوجه نحو التهديد بدلاً من الهرب منه، إذ ينظر إلى التهديد بأنه مهمة توجب على الفرد المؤكد لذاته تقليصها والابتعاد عنها أو إنكارها وهي ذات أهمية لتوكيد الذات. وأن التهديد يشغل حيزاً واهتماماً بالنسبة للأفراد عدم المؤكدين لذواتهم (Vohs, Park & Schmeichel, 2013; 16). ويفضل التعامل مع التهديد بطريقة

بناءً بدلاً من ضياع القدرات العقلية على التهرب واخمادها، فالأفراد مؤكدين لذاتهم لديهم اهتمام كبير لأخطائهم في المهمات المعرفية، حيث يتم فهرستها من خلال إشارات عصبية لنظام الدماغ للكشف عن الخطأ، فأسلوب التعلم من الأخطاء ينخرط به الأفراد المؤكدين لذواتهم (Legault, Al-khnidi & Inzlicht, 2012; 1456).

كما يقوم توكيد الذات بعمل ردود فعل دفاعية كاستراتيجية للتكيف وحماية النفس من التهديد، وتشمل هذه الاستراتيجيات الذاتية ما يلي: إنكار المسؤولية عن الفشل، واتخاذ الانتماء الانتقائي للنجاح. كما تتضمن الردود الدفاعية الانخراط في الإنكار، واجترار السلوك وغيرها من الأمور التي تساعد الأفراد على التعامل مع التهديدات وتقرير المصير، فهذه التكيّفات الدفاعية بمثابة جهاز للمناعة النفسية لهم (Gilbert, Pinel, Wilson, Blumberg & Wheatley, 1998; 619). ويرى سشميل أرندت وبانكو وكوك (Schimel, Arndt, Banko & Cook, 2004; 77) أن توكيد الذات يكون فعالاً بشكل كبير في الحد من الآثار السلبية للتهديد الأمني، والابتعاد عن المصادر الخارجية التي قد تخلق له انعدام الأمن، فعدم توكيد الذات يخلق تهديداً يؤدي إلى صورة نمطية سلبية لدى الفرد. ويؤدي توكيد الذات إلى تعزيز الأمن النفسي والراحة لدى الافراد، فهو يعمل على عكس مشاعر الأفراد الذاتية والقدرات الحقيقية لهم.

وترى النظرية السلوكية أن كل الاضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح، فعملية الإرشاد هي إزالة الكبح وإبطاله عن طريق إعادة الاشتراط بواسطة الإثارة، وذلك أن يعد الشخصية بكل حرية وصراحة. وأن حرية توكيد الذات هي حرية الفرد في التعبير والانفعال (أبو أسعد وعربيات، 2009؛ 81)، وتؤكد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي بأن الأفكار والمعتقدات والألفاظ غير العقلانية لدى الأفراد تسهم بشكل كبير في فهم تشكل الذات، ويفتقدون إلى لتوكيد الذات في كل المواقف وهناك مواقف لاعقلانية ترتبط بالسلوك الذاتي لديهم، ويستطيع الفرد أن يكون أكثر سعادة إذا سار في طريقاً أو عملاً صحيح يحصل من خلاله على الاستمتاع بالحياة وجعلها جميلة (حسين، 2006؛ 73). وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إن تهديد الأفكار والخبرات يمكن أن تنشأ من خلال التصرف وتعامل الفرد مع الآخرين، بمعنى أن تصورات وسلوكيات الأفراد الآخرين تشكل خطراً على قيمة وتوكيد الذات لشخصية الفرد بل وقد تتجاوز إلى الذات الاجتماعية، وتعتبر الإدراكات أو الانخراط في السلوكيات للأفراد التي لا تتفق مع معتقداتهم من أهم المصادر التي تهدد الصورة الذاتية لديهم، فتنشأ لديهم ما يسمى بعدم الانسجام المعرفي أو التناقض بين الإدراك والسلوك، حيث يمكن أن يثير ويهدد الذات باعتبارهم أفراد غير عقلانيين وغير أخلاقيين ولا يتصفون بالذكاء (Steele, 1997; 49).

ويعتبر توكيد الذات من الأمور التي تساعد الأفراد على القيام بحماية ذاتهم، فالأفراد ذوي التوكيد الجيد يعملون بطرق تتفق مع المعايير الثقافية والاجتماعية، ولكن هناك بعض الجوانب الدخيلة التي تعمل على الحد من تفاعل هؤلاء الأفراد في الأدوار الحياتية المختلفة، كالشعور بعدم الأمان وعدم التركيز الانفعالي وغيرها، فوجود الشعور بتوكيد الذات يسمح للأفراد بتعويض نقاط الضعف في مجال معين من خلال تسليط الضوء على نقاط القوة في مجال آخر. وتتيح لهم التكيف في مواجهة التهديدات المختلفة، وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة اليومية التي توسع رؤية الذات وتؤكد كقضاء وقت مع الأصدقاء، والمشاركة في مجموعة من المتطوعين وغيرها، فعندما يواجه هؤلاء الأفراد تهديداً خطيراً على واحدة من المجالات الشخصية يقومون بالحفاظ على الصورة الإيجابية عن ذاتهم. ويعتبر توكيد الذات من الأمور التي تعلم على تقوية العلاقات والروابط مع الآخرين من خلال الحفاظ على مستوى معين من الأمن النفسي والانفعالي (Curşeu & Schruijer, 2010; 69).

ولعل توفير بيئة آمنة للأفراد من شأنها خلق شعور الأمان والحماية والابتعاد عن التهديدات الانفعالية والعاطفية والنفسية وغيرها سواء كان ذلك في البيت أو المدرسة (Duke & Stain, 2001). والأمان في البيئة التعليمية هو حماية الأفراد من التهديدات التي تواجه التنمية الإيجابية والصحة النفسية في عملية التفاعل التربوي بعيداً عن

الصدمات الانفعالية في عملية الاتصال. وعدم تحقيق ذلك يخلق لديهم عقبة في توكيد الذات وضبط الانفعالات في عملية التفاعلات التربوية والتعاملات مع الآخرين، فتحقيق بيئة آمنة تعزز الشعور بالانتماء للجماعات والصحة النفسية والعقلية لهم (Bordovskaia, 2012; 83). فالبيئة الآمنة تضمن للأفراد تحقيق الذات وتأكيدهم وتحقيق الأمن الانفعالي، فالأفراد الذين ينشؤون في بيئات آمنة يتحقق لديهم التنظيم الجيد والسيطرة على انفعالاتهم، وضبط سمات الشخصية المعادية للمجتمع (Alegre, 2008; 28). ويرى أليغري (Alegre, 2008; 26) أن انعدام الأمن يؤدي إلى عدم الشعور بالارتياح العام أو العصبية أو عدم الثقة أو الإحساس بالخطر من تلك البيئة التي تهدد ذاته والأنا والتعلم. وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الأفراد لا يمكن أن يتطوروا بشكل كافي في البيئة التي لا تتوفر فيها الأمن النفسي (Baeva, 2002; 17).

ويشعر الفرد الأمن نفسياً بإشباع هذه الحاجة التي تقوده للشعور بالثقة والطمأنينة، على العكس من الفرد غير الأمن الذي يشعر بحالة من الخوف الدائم وفقدان القبول من الآخرين باعتباره تهديداً لذواتهم (زهران، 2005: 36). ويعتبر الأمن النفسي من أهم الأمور المتصلة بحياة الأفراد ورفاهيتهم، فتطور الفرد لا يقتصر على المستوى العالي من التعليم وإنما على تنمية المهارات والصفات الشخصية ذات الأهمية والاستعداد لتحمل المخاطر والتكيف مع التغيير للوصول إلى الشعور بالأمن النفسي (Maddi, 2003; 167). كما يرتبط انعدام الأمن النفسي بعوامل أخرى في علاقات الفرد خارج الأسرة كعلاقاته مع الأقران أو المعلمين، كالسلوك غير اللائق المتمثل بالعدوانية والاندفاع، وضعف السجل الأكاديمي، ومرافقة الأقران من ذوي تعاطي المخدرات. ومن أهم المشكلات التي قد تؤدي لعدم الأمن النفسي مشكلات الاتصال داخل الأسرة والمدرسة التي قد تؤدي سلبياً على الفرد في مختلف المجالات الانفعالية والمعرفية والاجتماعية (Zinchenko, Zotova, Tarasova & Gaidamashko, 2016; 41).

ويعرف ليو وزانك (Liu & Zhang, 2015) الأمن النفسي بأنه الشعور بالثقة والأمن والتحرر من الخوف والقلق، والشعور بإشباع الاحتياجات الآنية والمستقبلية، كما يرون أن الشعور بالأمن أو انعدامه بأنه نذير شؤم للمخاطر المحتملة أو الخطر الذي قد يحدث جسدياً أو نفسياً، وهو الشعور بالعجز أو عدم القدرة على التعامل مع المواقف وينظر إليه بأنه شعور الإصرار والتحكم. وتعرفه احمد (2011: 483) بأنه الحالة النفسية التي تحدد علاقة الفرد بالآخرين المؤدية لتحقيق القدرة على مواجهة الإحباط والضعف التي يتعرض لها بشكل يحقق له التوافق. ويشير أن وسونغ (An & Cong, 2003; 698) إلى أن انعدام الأمن النفسي لدى الأفراد ينتج صعوبة في تكوين العلاقات الشخصية، والميل نحو الاضطرابات الانفعالية وخصوصاً الوسواس القهري. ويرى مؤمن (2004: 81) أن توفير الأمن والاستقرار النفسي من الأمور الهامة والمتعلقة بوظائف الأسرة النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى أن الأسرة تساهم في تحقيق التوازن الانفعالي لأفرادها وتعطيهم الأمان والحماية من ضغوطات الحياة والأخطار التي قد تلحق بهم.

كما يعتبر فقدان الأمن النفسي من الأمور الأساسية التي تعمل على تدمير الذات كما تؤثر في سلوكياتنا، وأن 60% من الإناث يعانين من الأفكار الناقدّة للذات. وانعدام الأمن النفسي يأتي من الخبرات المؤلمة لحياة الفرد المبكرة والتي شهدت خبرات ومواقف مؤذية من الأفراد الذين من حوله، وتطور هذا الوعي لديه على نمط من الأفكار الهدامة تجاه الذات والآخرين، ومن الأمثلة على ذلك غياب الوالدين بحيث يشعر الفرد بعدم الأمان وفقدان شيئاً جوهرياً بحياته وبالتالي عدم تحقيق الذات وتوكيدها (Cummings & Davies, 2011; 107).

فالأمن النفسي هو مقياس لاستقرار الحالة النفسية للفرد، فانعدام الأمن النفسي هو شعور بعدم الارتياح العام أو العصبية التي قد يكون سببها إدراك الذات وتعرضها للخطر، أو الإحساس بالضعف أو عدم الاستقرار الذي يهدد الصورة الذاتية أو الأنا للفرد. ويرتبط الأمن النفسي بالمرونة الذاتية بقدر ما في فيه من آثار كالقلق والنكسات

والمواقف الصعبة التي تحدث للفرد، فالمخاوف هي أكثر الأمور مواجهة؛ بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد، فالأمن لنفسي هو جزء لا يتجزأ من المرونة (Alegre, 2008; 30).

وترى نظرية التحليل النفسي أن الشخصية تعيش في قلق دائم وذلك من خلال مسببات عدم اصدار الأوامر والنواهي الذي يأخذ شكلاً مرضياً، وتستحوذ على الفرد أفكار ملحة لاتهام الذات وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، ونتيجة لقلق الضمير الذي يصبح شيئاً لا يطاق. وافترض فرويد أن الفرد تحركه الرغبة في اللذة وتجنب الألم، أي الشعور بالأمن والطمأنينة، وقد يحصل ذلك من خلال اللجوء إلى الحيل الدفاعية والافراط في استخدامها يؤثر سلباً على تفاعل الفرد مع الحياة، ويدل على الضعف النسبي (للأنثى)، ومع ذلك فإن عدم الشعور بالأمن هو نتيجة الحرمان والكبت في الطفولة. وترى النظرية السلوكية أن العلم ما هو العملية اكتساب عادات عند الأفراد، وتتكون بالتدريج عن طريق تكوين ارتباطات شرطية بين مثيرات واستجابات، وأن هذه الاستجابات تشبع حاجات معينة لديهم، الأمر الذي يجعلها تخفف من حدة المثيرات التي تسبب هذه الاستجابات، وتخفف من التوتر عند الفرد مما يضعف الارتباط بين المثيرات والاستجابات (الخرزاعي، 2002؛ 37). كما تعتقد النظرية المعرفة أن هناك تفاعلاً متواصلاً بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية والسلوك، فقد ركزت هذه النظرية على العمليات الإدراكية والانشطة العقلية والذاكرة بدلاً من التركيز على ملاحظة السلوك الظاهر كما هو الحال لدى السلوكيين. ويرى علماء هذه النظرية بأن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول أن يحتمل الآخرين مسؤولية ذلك، منكرًا الواقع ومكوناً له نظاماً ومعنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه (الداهري، 2000؛ 112).

وقد يشعر الفرد بمستوى أمن نفسي ضعيف من خلال الرفض أو العزلة أو القلق أو العدوانية، فهو ليس متشائماً وليس سعيداً، ولكن تظهر عليه علامات التوتر والصراع، يميل إلى الانغلاق على الذات، يعاني من الشعور بالذنب، لديه اضطراب في تقدير الذات، يميل إلى أن يكون عصبياً. وقد يساهم انعدام الأمن نفسياً في تطور الخجل وجنون العظمة والانسحاب الاجتماعي، فهو قد يشجع على السلوكيات التعويضية مثل الغطرسة والبلطجة والعدوان. وكلما زاد انعدام الأمن النفسي ارتفعت درجة العزلة، وهذا يرجع في جذورها إلى انعدام الأمن النفسي في سنوات الطفولة، وقد يكون مؤلماً ويهدد الذات وتأكيداتها مصحوبة بأليات للدفاع النفسي (Alegre, 2008; 31).

إن نمو الفرد وقدرته على التمييز بين الانفعالات والتعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعياً تكون من خلال فهم المحتوى الانفعالي، فالتنمية الاجتماعية والانفعالية تتكون من ثلاثة مجالات رئيسية هي: 1. التنظيم وتأكيد الذات من خلال التصرف والتعلم في المناسبات الاجتماعية، 2. فهم الآخرين، 3. التفكير من خلال تنظيم الانتباه والأفكار. وأن الأفراد يجب أن يتعلموا كيفية التعامل مع المواقف الصعبة الجديدة وغير المألوفة في نفس الوقت، وزيادة الضغط على الناحية الانفعالية والجسدية والنفسية تزيد من التوتر (Oswalt, 2010; 2).

فالجانب الانفعالي يقوم بدور هام جداً في تشكيل حياة الأفراد وتؤثر فهمهم. فيتوجب على الأفراد امتلاك كمية كافية من الذكاء الانفعالي في تشكل الذات التي من شأنها أن تساعد على السيطرة على حياتهم (Bukhari, 2007; 54). فالذكاء الانفعالي يقوم بدور هام في التنمية الشخصية والاجتماعية للأفراد، فالمستقرين انفعالياً تتحقق لديهم حياة سعيدة وسليمة، على العكس من عدم الاستقرار الانفعالي الذي يؤدي إلى مشكلة شخصية مع الذات ومع الآخرين، مما يخلق اضطراب الأمن النفسي (Aggarwal, 2011; 73). ويرى تاورمينا وغاو (Taormina & Gao, 2013; 163) أن تلبية الاحتياجات الفسيولوجية للفرد تؤدي إلى تطوير مشاعر أكثر في السلامة والأمن وخصوصاً الأمن النفسي. بينما يشير وونغ ولاو (Wong & Law, 2002; 251) إلى أن الأفراد الأذكيا انفعالياً يقومون بعلاقات أفضل لأنهم يسيطرون على انفعالاتهم السلبية، وبالتالي كما ارتفع الذكاء الانفعالي زاد الأمن النفسي والوصول إلى تحقيق وتأكيد الذات.

ويركز الذكاء الانفعالي على مجموعة واسعة من الكفاءات والمهارات التي تدفع أداء الفرد وتأكيد ذاته، 1. الوعي الذاتي: هي القدرة على معرفة انفعالات الفرد، ونقاط القوة والضعف، والتحركات، والقيم والأهداف؛ والتعرف على تأثيرها في الآخرين أثناء استخدام المشاعر لتوجيه القرارات. 2. التنظيم الذاتي: وهو السيطرة أو إعادة توجيه الفرد للانفعالات الهدامة والدوافع، والتكيف مع الظروف المتغيرة (Goleman, 2000; 46).

ويُعرف سولواي وكارتريت (Solloway & Cartright, 2008; 93) الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على إدراك مشاعرنا الخاصة ومشاعر الآخرين، لتحفيز أنفسنا على إدارة الانفعالات جيداً في أنفسنا وفي علاقاتنا مع الآخرين. وتعرفه صابر (2011؛ 217) بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، وفهمها، والتعبير عنها، وإدارتها، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين. في حين يعرفه كريم (2011؛ 133) الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على تحريك الذات وتحفيزها، ومواجهة العقبات والسيطرة على الدافع، وتنظيم انفعالات الفرد والابتعاد عن الضيق والقلق والقيام بالمشاركة الوجدانية. فذوي الذكاء الانفعالي المرتفع ينظر إليهم بأنهم أكثر إيجابية من الآخرين، وأنهم أكثر متعة، ويتمتعون بمهارات اجتماعية وتعاطف مع من حولهم. ويرتبط الذكاء الانفعالي إيجابياً بالراحة النفسية، وارتفاع الرضا عن الحياة، وتوكيد الذات، ومستوى أفضل من الأمن النفسي، كما تتناسب عكسياً مع الخيارات الصحية والسلوكيات السيئة (Mayer, 2008; 511).

وقد يفضل الأفراد في التعبير عن أنفسهم لعدم توكيد ذاتهم من خلال الجانب الانفعالي، فالأفراد الذين يفتقرون إلى توكيد الذات يقل أداءهم في جانب الذكاء الانفعالي. فالذكاء الانفعالي هو مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تحدد بشكل عام مدى قدرتنا على الإدراك والتعبير عن أنفسنا وتطوير والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، والتعامل مع التحديات واستخدام المعلومات الانفعالية بطريقة فعالة وذات معنى (Stein & Book, 2011; 119).

ويشمل توكيد الذات ضمن الذكاء الانفعالي ثلاثة ميزات هامة هي: القدرة على التقبل والتعبير عن المشاعر، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر علناً، والقدرة على الوقوف لذاتك. فالفرد الذكي انفعالياً لديه قدرة على توكيد ذاته، ولديه قدرة على معرفة ما يشعر به، ويعبر عن الآراء بشكل واضح. والتعبير عن المشاعر والمعتقدات والمطالبة بحقوق والمصالح بطريقة ذكية انفعالية بناءً غير عدوانية مسيئة (Reajo, Pilao & Dela Rosa, 2015; 3).

فالأفراد الذي لديهم ذكاء انفعالي يتميزون بالوعي الذاتي والذي يشمل فهم الانفعالات الخاصة بهم، كنقاط القوة والضعف، والاحتياجات، والوعي بوجود الذات وتأكيدهما. وإدارة الذات للسلوك الانفعالي الخاص بالفرد، والقدرة على فهم مشاعر واحتياجات الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات مع الأفراد الآخرين، وضمان استدامة هذه العلاقات، وإنشاء وإدارة العلاقات مع الآخرين (Goleman, Boyatzis & Mckee, 2002; 142).

فالفرد الوعي بذاته يكون قادراً على التعرف على المشاعر قبل أن يعبر عن الأفكار والمعتقدات، فالوعي الذاتي الانفعالي قبول المشاعر والتعبير عنها، ولديه معرفة بالمشاعر والانفعالات. ولذلك الفرد ذو الذكاء الانفعالي والمؤكد لذاته لديه قدرة على الدفاع عن حقوقه ومصالحه الشخصية (Martins, Ramalho & Morin, 2010; 556). وأن الأفراد السلبيين غير المؤكدين لذواتهم يجدون صعوبة في التعبير عن معتقداتهم ورغباتهم، ويفشلون في وضع الحدود، لا يمكنهم قول (لا). هذه الاخفاقات تؤدي إلى عدم الرضا والشعور بالهزيمة والفشل بالتصرف والدفاع عن مصالحهم (Brackett & Salovey, 2004). وأن الأفراد المؤكدين لذواتهم لا يخجلون من التعبير عن وجهة نظرهم، فبعض الأفراد يمارسون توكيد الذات لأنهم يسعون إلى تجنب السلوكيات السلبية. ويسير توكيد الذات جنباً لجنب

مع مهارة التعاطف ليبقى على الاتصال مع الاحتياجات للتأثير على الآخرين (Cavazotte, Moreno & Hickmann, 2012; 448).

تشير نظرية ماير وسالوفي إلى أن القدرة على تصوير الانفعالات بدقة للوصول إلى توليد الأفكار للمساعدة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية لتنظيم عكس الانفعالات وتعزيز النمو الانفعالي والفكري (MacCann, 2014; 362). وترى نظرية جولمان أن هناك مجموعة من الكفاءات الانفعالية في كل بناء من بنائات الذكاء الانفعالي، فالكفاءات الانفعالية ليست موهبة فطرية وإنما هي قدرات مكتسبة يجب العمل عليها وتطويرها لتحقيق أداء متميز، ويفترض جولمان أن الأفراد يولدون ومعهم الذكاء الانفعالي العام الذي يحدد قدراتهم على تعلم كفاءات انفعالية (Mayer, Roberts & Barsade, 2008; 511). وتشير نظرية بار- أون إلى أن هناك أبعاد للذكاء لانفعالي تشمل العديد من المهارات والقدرات المترابطة، والتركيز على قدرة الفرد على فهم وإدراك مشاعره، والتعبير عن مشاعره ومعتقداته وأفكاره، وتقدير ذاته بشكل دقيق، والقدرة على إدراك قدراته وطاقاته الكامنة، وتوجيه ذاته والسيطرة عليها وأن يكون مستقلاً انفعالياً (Baron & Parker, 2000; 126).

ويعتبر الذكاء الانفعالي أحد المحددات الأكثر تأثيراً في الثقة بالنفس وتقدير الذات وتوكيدها، وهي بمثابة الوسيط لهذا العلاقة. وهذه الطريقة يتعلم الأفراد الوعي الذاتي، والتعبير عن عدم الرضا، والقدرة على التعامل مع المتطلبات البيئية وضغوطات الحياة اليومية (Kar, Saha & Mondal, 2014; 194). فالأفراد المؤكدين لذواتهم يعملون على إدارة الحالات للأفراد الذين يعانون من الثقة بالنفس، وجوهر توكيد الذات هو الفلسفة التي تعترف بقيمة الفرد وحقه في أن يعامل باحترام وتقدير (Beirami, 2008; 22). ويشير حسين (2006؛ 62) إلى أن هناك علاقة بين توكيد الذات والالتزان الانفعالي بحيث أن الأفراد المترولين أكثر توكيداً لذواتهم من الأفراد المندفعين من الجنسين وأكثر توكيداً لذواتهم أيضاً من المترودين. وهذا يعني أنه كلما كان الفرد مؤكداً لذاته فإن ذلك يعني أنه يتسم بالالتزان الانفعالي، وتعتبر التوكيدية مظهراً خارجياً لالتزان انفعالي أعمق، حيث أن الفرد المؤكد لذاته يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته أي كانت سلبية أو إيجابية بصورة متزنة وثابتة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أجرى عطار (2009) دراسة هدفت للتعرف على الفروق بين الطالبات السعوديات وغير السعوديات في توكيد الذات والأمن النفسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والتعرف على العلاقة فيما بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبة، وكان متوسط أعمارهن 13.1 سنة. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين السعوديات والمغتربات في مستوى الشعور بالأمن النفسي لصالح السعوديات، وفي توكيد الذات لصالح المغتربات، وعدم وجود ارتباط بين السلوك العنيف والأمن النفسي أو توكيد الذات عند السعوديات والمغتربات.
- وتناولت دراسة راي واكستريمرا وبيننا (Rey, Extremera & Pena, 2011) العلاقة بين الذكاء الانفعالي وتوكيد الذات والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين في إسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من (316) مراهقاً ومراهقة. أظهرت النتائج أن أبعاد الذكاء الانفعالي كانت إيجابية مع الرضا عن الحياة، كما ارتبط توكيد الذات بشكل كبير مع رضا المراهقين عن الحياة، وكانت الحالة المزاجية وإصلاح الانفعالات ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر (عن طريق توكيد الذات) بالرضا عن الحياة لدى المراهقين.
- وفي دراسة شابجارد ورحماني ورحماني وكريمي (Shabgard, Rahmani, Rahmani & Karimi, 2011) التي هدفت للتعرف بمهارات توكيد الذات في ضوء الذكاء الانفعالي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً

وطالبة من طلبة جامعة آزاد بمدينة رودهن بيران. أظهرت نتائج الدراسة على أن الذكاء الانفعالي للوالدين يتنبأ بمهارات توكيد الذات لدى الأبناء، وللأم دور كبير بكثير في التنبؤ بتوقع مهارات توكيد الذات.

- وأجرى أبو سيف (2012) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتواد والثقة بالنفس، وتألفت عينة الدراسة من (100) طفل ومراهق، تراوحت أعمارهم من 9-14 للأطفال و17-20 للمراهقين. استخدمت الدراسة مقياسي الأمن النفسي للدليم (1993)، والثقة بالنفس من إعداد شروجر. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وكل من التواد والثقة بالنفس، ووجود فروق دالة بين الأطفال والمراهقين في الأمن النفسي لصالح الأطفال، كما يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال متغيري التواد والثقة بالنفس.

- وأشارت دراسة عرافي (2013) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط وتوكيد الذات، وعلى أساليب مواجهة الضغوط الأكثر استخداماً لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة مهد الذهب بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (376) طالباً. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب "المواجهة وتوكيد الذات-إعادة التفسير الإيجابي-الالتجاء إلى الله-ضبط الذات" وتوكيد الذات. ووجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسلوب "لوم الذات-الاستسلام-الانعزال-أحلام اليقظة-الإنكار-التنفيس الانفعالي" وتوكيد الذات. كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب "المواجهة وتأكيد الذات-ضبط الذات-لوم الذات-الالتجاء إلى الله-الاستسلام-الانعزال-أحلام اليقظة-الإنكار-التنفيس الانفعالي" لدى الطلاب الأكثر والأقل تأكيداً للذات.

- وفي دراسة المطيري (2015) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ككل (البعد الانفعالي، الاجتماعي، الاقتصادي)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توكيد الذات لدى الطلبة.

- أما دراسة المعموري (2015) التي هدفت لمعرفة قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة في جامعة المستنصرية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة مقياسي عيبس (2010) للذكاء الانفعالي وقدرة الذات من إعداد الباحثة. أظهرت النتائج تمتع أفراد عينة الدراسة بذكاء انفعالي بصورة عامة، ووجود فروق في قدرة الذات وتأكيداتها على المواجهة لصالح الذكور، وفرق في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور. وأن العلاقة بين قدرة الذات والذكاء الانفعالي كانت إيجابية.

- وقام بيراي وكومار (Parray & Kumar, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف لمستوى توكيد الذات لدى عينة من طلبة جامعة هايريسه جور في ساجار الهندية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة في الفئة العمرية ما بين (16 - 22) سنة، استخدمت الدراسة مقياس Rathus لتوكيد الذات. أظهرت النتائج عدم فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغيرات الجنس، والإقامة، ومجال الدراسة. كما أشارت النتائج إلى أن (100) مشارك وزعوا من حيث توكيد الذات على النحو التالي: (11) غير مؤكدين، و(35) مؤكدين إلى حد ما، و(45) مؤكدين لذواتهم، و(9) يميلون إلى العدوانية.

- وهدفت دراسة قولي وآخرون (Koolae, et al, 2016) لمعرفة تقييم فعالية الذكاء الانفعالي على توكيد الذات والثقة بالنفس لدى عينة من الإناث في مدينة كرج الإيرانية، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة موزعة على مجموعتين، مجموعة تجريبية وواحدة ضابطة. استخدم مقياس توكيد الذات للمراهقين (ASA) ومقياس تقدير الذات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب الكلام في

المشاعر الإيجابية والسلبية لصالح المجموعة التجريبية، وفروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في عبء الرعاية، أن هناك علاقة وثيقة بين عبء الرعاية والذكاء الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الانفعالي يزيد من الثقة بالنفس وتوكيد الذات، وهو وسيلة لتحسين توكيد الذات لدى الطالبات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، إذ إنها بحثت علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصفين السابع والثامن الأساسيين في مدارس مدينتي إربد وعجلون المنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020م، والبالغ عددهم (164329) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1672) طالباً وطالبة (791 طالباً و881 طالبة) من طلاب الصفين السابع والثامن الأساسيين في مدارس مدينتي إربد وعجلون اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية، فقد تم تحديد عدد مدارس الذكور وعدد مدارس الإناث التي تحتوي على الصفين السابع والثامن الأساسيين في مدارس مدينتي إربد وعجلون، وبعد ذلك اختيرت عشوائياً ثلاث مدارس من بين مدارس الذكور وثلاث مدارس من بين مدارس الإناث لكل مدينة. وبعدها اختير جميع الطلبة الذين في هذا الصف من كل مدرسة من المدارس الست. وتم اختيار هذه العينة من الصفين السابع والثامن الأساسيين، لأنها مرحلة انتقالية ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، ولأن هذه فترة هي فترة التغييرات المختلفة في النمو لدى المراهق، ولم يصل إلى مرحلة النضج الكامل، الأمر الذي يؤدي إلى تذبذب والتناقض في سلوكه.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة ثلاث أدوات للقياس، الأولى هي مقياس الأمن النفسي، والثانية هي مقياس الذكاء الانفعالي، والثالثة هي مقياس توكيد الذات. وفيما يلي وصف لكل مقياس وللإجراءات التي اتبعت في استخراج الصدق والثبات لكل منها.

أولاً: مقياس الأمن النفسي:

قام الباحثون بمراجعة الأدب والدراسات المتعلقة بالأمن النفسي، وارتأ استخدام مقياس الأمن النفسي لجبر (2015) والمستمد من مقياس ماسلو للأمن النفسي عام 1983، حيث يتضمن المقياس (28) فقرة.

صدق المقياس:

قام جبر (2015) باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (5) محكماً للاستنارة بأرائهم بشأن صلاحية

كل فقرة من المقياس، وصلاحيته كل بديل وتدوين ملاحظاتهم، وهي تمثل نسبة (84.3%) معياراً لصلاحيته للمقياس، وبذلك تحقق ل فقرات المقياس.

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثون بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه للمقياس على (9) محكمين متخصصين في مجال علم النفس التربوي والإرشادي في الجامعات الأردنية من أجل مرجعتها من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى في الفقرة، والتداخل، ومناسبة الفقرات للمقياس الذي تنتمي إليه، وملائمتها للبيئة الأردنية. وتم إجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين، وكان الاتفاق فيما بين المحكمين بنسبة (75.1%) حيث أصبح عدد فقرات المقياس في صورتها النهائية (27) فقرة، وبديل ذلك على الصدق الظاهري لجميع فقرات المقياس. كما قام الباحثون بإجراء صدق البناء في الدراسة الحالية وذلك بتطبيق المقياس بصورته النهائية الحالية، حيث طبقت على عينة استطلاعية تكونت من (56) طالباً وطالبة. وحسبت معاملات الارتباط المصححة لفقرات كل بُعد، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) قيم معاملات الارتباط المصحح لفقرات مقياس الأمن النفسي والمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
1	0.67	10	0.64	19	0.60
2	0.66	11	0.46	20	0.59
3	0.46	12	0.43	21	0.54
4	0.60	13	0.61	22	0.71
5	0.46	14	0.56	23	0.59
6	0.44	15	0.61	24	0.54
7	0.61	16	0.60	25	0.63
8	0.46	17	0.69	26	0.66
9	0.65	18	0.63	27	0.70

يظهر جدول (1) معاملات الارتباط لمقياس الأمن النفسي والتي تتراوح ما بين (0.43-0.71)، وقد اعتمد الباحثون معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول فقرات المقياس جميعها.

ثبات المقياس:

قام جبر (2015) باحتساب ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيقه على عينة الثبات، ثبت الباحثون مؤشراً لكل ورقة إجابة ليتعرف عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة بعد مرور (15) يوماً. وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغ ثبات المقياس (0.87) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي في الزمن لأنها أكثر من (0.70).

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (56) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ للمقياس، حيث بلغت قيمة معاملات ألفا كرونباخ للمقياس (0.82)، حيث يعد ذلك مؤشراً على الاتساق الداخلي للأداة. والطريقة الثانية إعادة الاختبار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، حيث

بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمقياس (0.87)، حيث يعد ذلك مؤشراً على ثبات الاستقرار للأداة. ويرى الباحثون أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس:

اشتمل مقياس الأمن النفسي على (27) فقرة بصورته النهائية الحالية، يجاب عليها بتدرج ثلاثي يتضمن البدائل: (نادراً تعطى عند تصحيح المقياس درجة واحدة، أحياناً وتعطى درجتين، دائماً تعطى ثلاث درجات). وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (27-81)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن ارتفاع مستوى الأمن النفسي.

ثانياً: مقياس الذكاء الانفعالي.

قام الباحثون باستخدام مقياس بار-أون Baron Emotional Quotient Inventory المصمم لمقياس الذكاء الانفعالي والمغرب من قبل مطر والزعبي (2009)، حيث يتكون المقياس من (53) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: بُعد ما بين الشخصي وله (16) فقرة، والبُعد الاجتماعي وله (12) فقرة، والبُعد التوافق وله (12) فقرة، والبُعد إدارة الضغوط وله (13) فقرة.

صدق المقياس:

قامت كل من مطر والزعبي (2009) بعمل التحليل العاملي وذلك من خلال تحديد معاملات الارتباط الموجودة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على البُعد الفرعي من جهة والدرجة الكلية على المقياس من جهة أخرى، بالإضافة إلى تحديد تشعب الفقرات على العوامل المختلفة أو الأبعاد بعد إجراء تدوير متعامد. حيث أظهرت نتائج التدوير المتعامد أن المقياس قد فسر (37.49)، بينما الأبعاد كانت: بُعد ما بين الشخصي (10.458)، والبُعد الاجتماعي (10.142)، والبُعد التوافق (9.356)، والبُعد إدارة الضغوط (7.537). أما ما بعد التدوير فقد تم اعتماد بأن تكون قيمة التشعب الفقرة تزيد عن (0.30)، أما قيمة الجذر الكامن فكانت كما يلي: بُعد ما بين الشخصي (4.079)، والبُعد الاجتماعي (3.955)، والبُعد التوافق (3.649)، والبُعد إدارة الضغوط (2.939).

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثون بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه المقياس على (9) محكمين متخصصين في مجال علم النفس التربوي والإرشادي في الجامعات الأردنية من أجل مرجعتها من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى في الفقرة، والتداخل، مناسبة الفقرات للبُعد الذي تنتمي إليه، وملائمتها للبيئة الأردنية. وتم إجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين، وكان الاتفاق فيما بين المحكمين بنسبة (85.8%) حيث ابقيت فقرات المقياس في صورتها النهائية (53) فقرة، ويدل ذلك على الصدق الظاهري لجميع الأبعاد الفرعية، والمقياس ككل.

كما قام الباحثون بإجراء صدق البناء في الدراسة الحالية وذلك بتطبيق المقياس بصورته النهائية الحالية، على العينة المكونة من (56) طالباً وطالبة من خارج مجتمع الدراسة، ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصحح لفقرات المقياس، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) قيم معاملات ارتباط المصحح لفقرات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

إدارة الضغوط		التوافق		الاجتماعي		ما بين الشخصي			
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.70	1	0.55	1	0.68	1	0.55	9	0.49	1
0.68	2	0.57	2	0.54	2	0.60	10	0.56	2
0.51	3	0.68	3	0.60	3	0.62	11	0.52	3
0.71	4	0.76	4	0.56	4	0.66	12	0.68	4
0.57	5	0.74	5	0.73	5	0.54	13	0.53	5
0.79	6	0.73	6	0.70	6	0.59	14	0.59	6
0.47	7	0.67	7	0.58	7	0.67	15	0.63	7
0.69	8	0.77	8	0.66	8	0.54	16	0.52	8
0.65	9	0.58	9	0.54	9				
0.55	10	0.64	10	0.63	10				
0.56	11	0.75	11	0.51	11				
0.68	12	0.66	12	0.73	12				
0.64	13								

يظهر جدول (2) أن معاملات الارتباط لفقرات بُعد ما بين الشخصي تراوحت ما بين (0.49-0.68)، أما البُعد الاجتماعي تراوحت ما بين (0.54-0.73)، وفي بُعد التوافق تراوحت ما بين (0.55-0.79)، وفي بُعد إدارة الضغوط تراوحت ما بين (0.47-0.70)، وقد اعتمد الباحثون معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول فقرات المقياس جميعها.

ثبات المقياس:

قامت مطر والزعبي (2009) بحساب معامل الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة المعامل (0.80) للمقياس ككل، أما للأبعاد فكانت كما يلي: ما بين الشخصي (0.62)، الاجتماعي (0.79)، والتوافق (0.79)، وإدارة الضغوط (0.63). كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفصل زمني ثلاثة أسابيع، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.78) للمقياس ككل، أما الأبعاد فكانت كما يلي: ما بين الشخصي (0.69)، الاجتماعي (0.78)، والتوافق (0.78)، وإدارة الضغوط (0.80).

أما في هذه الدراسة فقد قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (56) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.58-0.71) والأداة ككل بلغت (0.72)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.67-0.83)، والأداة ككل بلغت (0.86). ويرى الباحثون أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

يشتمل المقياس على (53) فقرة، تتم الاستجابة لكل منها من خلال تدرج ثلاثي يتضمن البدائل: (4 = غالباً ما أكون هكذا، 3 = أحياناً ما أكون هكذا، 2 = نادراً ما أكون هكذا، 1 = نادراً جداً ما أكون هكذا). وبذلك تتراوح

درجات المقياس ككل ما بين (53-212)، أما الأبعاد فهي كالآتي: بُعد ما بين الشخصي ما بين (16-64)، والبُعد الاجتماعي ما بين (12-48)، وبُعد التوافق ما بين (12-48)، وبُعد إدارة الضغوط ما بين (13-52). بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي.

ثالثاً: توكيد الذات

قام الباحثون بمراجعة الأدب والدراسات المتعلقة بتوكيد الذات، وارتأ استخدام مقياس توكيد الذات للكاطمي (2017)، والمكونة من (45) فقرة، موزعات على أبعاده الثمانية وهي: بُعد التعبير عن الذات وله (6) فقرات وهي (1-6)، وبُعد رهاب الآخرين وله (5) فقرات وهي (7-11)، وبُعد المجادلة/الجدال وله (6) فقرات وهي (12-17)، وبُعد تجنب المواجهة وله (9) فقرات وهي (18-26)، وبُعد الطلاق اللفظية وله (فقرتان) وهن (27-28)، وبُعد التلقائية وله (5) فقرات وهي (29-33)، وبُعد التذمر وله (4) فقرات وهي (34-37)، وبُعد تأكيد التصرفات وله (8) فقرات وهي (38-45).

صدق المقياس:

قامت الكاطمي (2017) بالتحقق من مؤشرات الصدق الظاهري للمقياس، حيث تم عرضه بصورته الأولية على (7) محكمين متخصصين في مجال علم النفس الإرشادي والتربوي في الجامعات الأردنية من أجل مرجعتها من حيث الصياغة اللغوية، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، بالإضافة إلى تقديم أية تعديلات وملاحظات يرونها مناسبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم إجراء التعديلات المقترحة التي أجمع عليها (80%) من المحكمين. وقد تمثلت أهم مقترحات المحكمين في إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، بالإضافة إلى حذف بعض الكلمات واستبدالها بكلمات أخرى مباشرة، حيث تم حذف فقرتين من المقياس التي أجمع عليهن اثنتين من المحكمين. وبناءً على التعديلات والملاحظات التي تم اجرائها، وتكون المقياس بصورته النهائية من (43) فقرة. كما قامت بالتحقق من صدق البناء لمقياس توكيد الذات من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (43) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الأول المتوسط من خارج أفراد عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، تم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل. حيث تراوحت معاملات الارتباط لفقرات بُعد التعبير عن الذات تراوحت ما بين (0.54-0.76)، أما بُعد رهاب الآخرين تراوحت ما بين (0.39-0.89)، وفي بُعد المجادلة/الجدال تراوحت ما بين (0.39-0.79)، وفي بُعد تجنب المواجهة تراوحت ما بين (0.38-0.83)، وفي بُعد الطلاقة اللفظية تراوحت ما بين (0.77-0.77)، وفي بُعد التلقائية تراوحت ما بين (0.56-0.88)، وفي بُعد التذمر تراوحت ما بين (0.48-0.82)، وأخيراً بُعد تأكيد التصرفات تراوحت ما بين (0.63-0.85)، وقد اعتمدت الباحثة معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس عن (0.30)، وبناءً على المعيار تم قبول فقرات المقياس جميعها.

أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثون بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه بصورته الأولية على (9) محكمين متخصصين في مجال علم النفس الإرشادي والتربوي في الجامعات الأردنية من أجل مرجعتها من حيث الصياغة اللغوية، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى، بالإضافة إلى تقديم أية تعديلات وملاحظات يرونها مناسبة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم إجراء التعديلات المقترحة التي أجمع عليها (82.7%) من المحكمين، حيث تم الإبقاء على فقرات المقياس كما هي (43) فقرة. كما قام الباحثون بالتحقق من صدق البناء لمقياس توكيد الذات في الدراسة الحالية بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية

مكونة من (56) طالباً وطالبةً من خارج أفراد عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، تم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط المصحح لفقرات مقياس توكيد الذات وأبعاده

الفقرات وقيم معامل الارتباط										الأبعاد
									رقم الفقرة	التعبير عن الذات
			0.54	0.60	0.56	0.55	0.47	0.71	معامل الارتباط	
					10	9	8	7	رقم الفقرة	رهاب الآخرين
					0.77	0.69	0.39	0.41	معامل الارتباط	
				15	14	13	12	11	رقم الفقرة	المجادلة / الجدل
				0.63	0.82	0.79	0.54	0.58	معامل الارتباط	
24	23	22	21	20	19	18	17	16	رقم الفقرة	تجنب المواجهة
0.63	0.69	0.63	0.56	0.61	0.63	0.67	0.53	0.51	معامل الارتباط	
							26	25	رقم الفقرة	الطلاق
							0.88	0.64	معامل الارتباط	اللفظية
				31	30	29	28	27	رقم الفقرة	التلقائية
				0.56	0.62	0.54	0.80	0.81	معامل الارتباط	
					35	34	33	32	رقم الفقرة	التذمر
					0.57	0.79	0.71	0.50	معامل الارتباط	
	43	42	41	40	39	38	37	36	رقم الفقرة	تأكيد التصرفات
	0.63	0.67	0.58	0.65	0.64	0.70	0.74	0.69	معامل الارتباط	

يظهر جدول (3) أن معاملات الارتباط لفقرات بُعد التعبير عن الذات تراوحت ما بين (0.47-0.71)، أما بُعد رهاب الآخرين تراوحت ما بين (0.41-0.77)، وفي بُعد المجادلة/الجدال تراوحت ما بين (0.58-0.82)، وفي بُعد تجنب المواجهة تراوحت ما بين (0.51-0.69)، وفي بُعد الطلاقة اللفظية تراوحت ما بين (0.64-0.88)، وفي بُعد التلقائية تراوحت ما بين (0.54-0.81)، وفي بُعد التذمر تراوحت ما بين (0.50-0.79)، وأخيراً بُعد تأكيد التصرفات تراوحت ما بين (0.55-0.74)، وقد اعتمد الباحثون معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول فقرات المقياس جميعها.

ثبات المقياس:

قامت الكاظمي (2017) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (43) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.69-0.80) والأداة ككل بلغت (0.84)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.78-0.94)، والأداة ككل بلغت (0.95). ورأت الباحثة أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

أما في هذه الدراسة فقد قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (56) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.61-0.78) والأداة ككل بلغت (0.83)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة

الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.61-0.84)، والأداة ككل بلغت (0.88). ويرى الباحثون أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (43) فقرة، موزعة على أبعاده الثمانية وهي: بُعد التعبير عن الذات وله (6) فقرات وهي (6-1)، وبُعد رهاب الآخرين وله (4) فقرات وهي (7-10)، وبُعد المجادلة/الجدال وله (5) فقرات وهي (11-15)، وبُعد تجنب المواجهة وله (9) فقرات وهي (16-24)، وبُعد الطلاق اللفظية وله (فقرتان) وهن (25-26)، وبُعد التلقائية وله (5) فقرات وهي (27-31)، وبُعد التذمر وله (4) فقرات وهي (32-35)، وبُعد تأكيد التصرفات وله (8) فقرات وهي (36-43).

ويتم الاستجابة للفقرات الإيجابية لها وفقاً لتدرجٍ خماسي (5= دائماً، 4= غالباً، 3= أحياناً، 2= نادراً، 1= ابداً)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (43-215) درجة، بينما للأبعاد فتتراوح بين (6-30) لبُعد التعبير عن الذات، وبين (4-20) لبُعد رهاب الآخرين، وبين (5-25) لبُعد المجادلة/الجدال، وبين (9-45) لبُعد تجنب المواجهة، وبين (2-10) لبُعد الطلاقة اللفظية، وبين (5-25) لبُعد التلقائية، وبين (4-20) لبُعد التذمر، وبين (8-40) لبُعد تأكيد التصرفات.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وبعدها تم توزيع المقياس على طلبة المدارس في مديني إربد وعجلون خلال شهر تشرين الثاني لعام 2020، من خلال استبانة الكترونية في (Google Drive). حيث استغرقت الإجابة عليها من قبل أفراد العينة (14) يوم، وتم التأكيد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي. وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية أتضح أن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة الاستطلاعية في استجاباتهم للمقياس تراوحت ما بين (30-45) دقيقة، وتم تفرغ الإجابات من الموقع على برنامج (SPSS)، ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة لكل من المقاييس الثلاثة (الأمن النفسي، توكيد الذات، الذكاء الانفعالي)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي الأمن النفسي والذكاء الانفعالي، ودرجاتهم على مقياس توكيد الذات.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- إجابة السؤال الأول: "ما مستوى توكيد الذات لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟" وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توكيد الذات، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد توكيد الذات

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	التعبير عن الذات	3.11	0.84	8	متوسطة
2	رهاب الآخرين	3.37	0.70	4	متوسطة
3	المجادلة/الجدال	3.51	0.64	2	متوسطة
4	تجنب المواجهة	3.33	0.74	5	متوسطة
5	الطلاقة اللفظية	3.24	0.79	6	متوسطة
6	التلقائية	3.47	0.70	3	متوسطة
7	التذمر	3.57	0.61	1	متوسطة
8	تأكيد التصرفات	3.19	0.82	7	متوسطة
	المتوسط العام	3.35	---	---	متوسطة

* الدرجة القصوى من (5)

يبين جدول (4) أن المتوسط العام لمستوى توكيد الذات كان متوسطاً وبتوسط حسابي بلغ (3.35). حيث جاء بُعد التذمر في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.57) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة متوسطة، بينما جاء بُعد تجنب التعبير عن الذات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة متوسطة.

- إجابة السؤال الثاني: "ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟" وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمن النفسي، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مقياس الأمن النفسي

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	هل ترغب أن تكون وحدك أم مع الآخرين	2.14	0.71	25	متوسطة
2	هل تشعر بأنك حصلت على قدر كاف من الثناء	2.27	0.74	13	متوسطة
3	هل تقلق مدة طويلة عند تعرضك لبعض الإهانات	2.24	0.46	16	متوسطة
4	هل تشعر بالراحة مع نفسك	2.21	0.45	19	متوسطة
5	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها	2.34	0.46	7	متوسطة
6	هل يتتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس	2.46	0.55	1	متوسطة
7	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصحابك بروح طيبة	2.32	0.48	9	متوسطة
8	هل أنت متفائل على وجه العموم	2.23	0.46	17	متوسطة
9	هل تعتبر نفسك شخصا عصيبا نوعا ما	2.15	0.71	24	متوسطة
10	هل أنت واثق من نفسك	2.30	0.74	11	متوسطة
11	هل تشعر عندما تلتقي بالآخرين أول مرة أنهم لا يحبونك	2.25	0.46	15	متوسطة
12	هل تشعر بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس	2.26	0.56	14	متوسطة
13	هل تنسجم عادة مع الآخرين	2.20	0.50	20	متوسطة
14	هل أنت متحدث جيد	2.28	0.74	12	متوسطة

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	هل تشعر غالباً بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم	2.19	0.76	21	متوسطة
16	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون	2.31	0.51	10	متوسطة
17	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك	2.17	0.72	23	متوسطة
18	هل تنسجم مع الجنس الآخر	2.35	0.47	6	متوسطة
19	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك	2.33	0.49	8	متوسطة
20	هل عندك خوف مهم من المستقبل	2.37	0.58	5	متوسطة
21	هل تميل إلى الخوف من المنافسة	2.39	0.75	4	متوسطة
22	هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل	2.22	0.74	18	متوسطة
23	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم	2.41	0.51	3	متوسطة
24	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين	2.13	0.75	26	متوسطة
25	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)	2.43	0.74	2	متوسطة
26	هل سبق أن تعرضت للإهانة	2.18	0.46	22	متوسطة
27	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك (خاصة مشاعر الخوف والقلق).	2.11	0.76	27	متوسطة
	المتوسط العام	2.27	0.42	---	متوسطة

* الدرجة القصوى من (3).

توضح البيانات في جدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لمقياس الأمن النفسي بلغ (2.26) بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (6) ونصها " هل يتتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.46) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها " هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك (خاصة مشاعر الخوف والقلق)." في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.11) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة متوسطة.

• إجابة السؤال الثالث: "ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟" وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد الذكاء الانفعالي مرتبة تنازلياً

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ما بين الشخصي	2.93	0.59	1	متوسطة
2	الاجتماعي	2.79	0.64	2	متوسطة
4	إدارة الضغوط	2.68	0.67	3	متوسطة
3	التوافق	2.61	0.70	4	متوسطة
	المتوسط العام	2.75	0.58	---	متوسطة

* الدرجة القصوى من (4).

يبين جدول (6) أن المتوسط العام لمستوى الذكاء الانفعالي متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (2.75). حيث جاء بُعدي ما بين الشخصي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة متوسطة، بينما جاء بُعد التوافق بمتوسط حسابي بلغ (2.61) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة متوسطة.

• إجابة السؤال الرابع: "هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين توكيد الذات والأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات الطلبة على مقياس توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة

الذكاء الانفعالي	الأمن النفسي	
*0.153	*0.182	معامل الارتباط (r)
0.011	0.011	الدلالة الإحصائية
1672	1672	العدد

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر جدول (17) أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث يوجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس توكيد الذات وكل من الأمن النفسي والذكاء الانفعالي.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج حصول أفراد عينة الدراسة على مستوى متوسط من توكيد الذات، حيث يعزو الباحثون ذلك إلى عدم الرضا عن النفس وانخفاض الثقة بها في مواجهة مواقف الحياة المختلفة. والذي يصاحبه الإحباط واليأس؛ مما يؤدي إلى انعدام القيمة الذاتية، والشلل المعنوي الذي يعوق فعالية الذات المطلوبة للفرد، بالإضافة إلى تعطيل القدرات الفردية وطاقاته. فالظروف غير المستقرة في البيئة الأردنية قد تؤثر على التكيف السريع في بنائه للعلاقات مع الآخرين، وذلك نتيجة للتردد وفقدان الثقة بالذات وبالآخرين، فقد يفشل في بناء العلاقات الاجتماعية ويصعب تكوينها إلا بعد فترات طويلة نتيجة لصدمة ما مع الآخرين، فالصدمة والصراعات وعدم التقبل من الآخرين قد تخلق لدى الأفراد عدم الثقة بالنفس وعدم إيجاد القدرة على التعبير عن نفسه، فتخلق لديه عدم القدرة على مواجهة الحياة نتيجة لاعتداء الآخرين عليه. ولعل الخجل غير المبرر الذي يصاحبه عادة شعور بالذنب والحرج بالذات عند مخالطة الآخرين.

بالإضافة إلى لوم الذات ونقدها بعدم الكفاءة في الكلام أو التصرفات أو المواقف التي تتطلب جرئ وعدم مسامحة النفس بسهولة. كما أن المقارنة بقدرات الغير وصفاتهم تميل إلى التقليل من الذات، والعيش في الماضي باستصحاب المشاعر الحزينة البائسة دائماً بمناسبة وغير مناسبة لتجارب سابقة محبطة، كنوع من رثاء النفس وإقحامها في أسعد اللحظات الحاضرة. فالأفراد قد يغفلون نقاطهم الإيجابية والتركيز على النقاط السلبية وتضخيمها نتيجة لتطرفه في عدم مسامحة الذات وشعوره أنها ناقصة حتى لو أثنوا عليه الآخرون ومدحه على موقف أو عمل ما، فإنه لا يصدق ذلك بسهولة ويعتقد أنهم يبالغون أو يجاملون.

ويرى الباحثون أن ذلك يرجع إلى عدم القدرة على الرفض المناسب في الوقت المناسب، والميل لتقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه، وكثرة الاعتذار للآخرين عن أمور لا تدعو للاعتذار، بالإضافة إلى عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، وضعف القدرة على إظهار وجهة نظر تخالف آراء الآخرين ورغباتهم وعدم الحزم في اتخاذ القرارات والمضي فيها وتحمل تبعاتها وضعف التواصل البصري بدرجة كبيرة.

أظهرت النتائج حصول أفراد عينة الدراسة على مستوى متوسط من الأمن النفسي، حيث يعزو الباحثون ذلك إلى تشابه الظروف الحياتية والاجتماعية والاقتصادية. حيث تعتبر مدينتي إربد وعجلون ذات نسيج اجتماعي متماثل. وأن أفراد هذا المجتمع قد يميلون لعدم التفاعل مع البيئة المحيطة بهم سواء من خلال الاختلاط وممارسة النشاطات المختلفة لعدم توافر بيئة آمنة، وهذا ما يعزز شعورهم بعدم الأمن النفسي، بالإضافة إلى حرص الأسرة على أبنائها وتحذيرهم بشكل مستمر، الأمر الذي يقودهم لتعزيز الإحساس بعدم الشعور بالأمن النفسي. ويرى الباحثون أن الأمن النفسي حاجة نفسية طبيعية لدى كافة الأفراد سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً في جميع مراحل حياتهم. وهي حاجة ضرورية للنمو السوي، ويتأثر الأفراد بالوسط المحلي الاجتماعي الذي ينشئون فيه حيث يحدد الأوضاع النفسية للجنسين ويرسم أنماط السلوك لكل منهما. وقد يعود لعدم وجود علاقات مع الآخرين مبينة على المحبة والشعور بالتقدير، والثناء عليهم.

كما يرى الباحثون أن هذه النتيجة ترجع إلى تشابه الظروف التي يمر بها الأردنيين من حيث طبيعة الظروف الصعبة واختلال الأمن النفسي المجتمعي، حيث أن هذه المتغيرات لها تأثير كبير في الأمن النفسي، ونشؤ أحداث ضاغطة جدا وعاصفة أمام الأفراد تساعد في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأفراد نظرا للانفعال الكبير بالأمن النفسي المجتمعي الذي يعاني من تدني واختلال يؤثر على النواحي المختلفة للأمن النفسي، وهذا يظهر من خلال تراجع المستوى العام للأمن النفسي المجتمعي. فالأفراد غير الآمين يشعرون بالإهمال الانفعالي ولديهم الشعور الدائم بالنقص العاطفي أي أنه لا يشعر بحماية من حوله، فأفراد أثناء نموه في هذه المرحلة يرون أن البيئة مليئة بالمخاطر والمخاوف فتتولد لديهم الخوف من المستقبل وفقدان الشعور بالأمن النفسي، وتتولد لديهم نظرة بأن الآخرين من حولهم أشراراً وأنه لا يوجد في هذا العالم من يستحق الثقة والتقدير.

إن وقوع الاضطرابات المختلفة في المجتمعات العربية أدت إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية، تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وارتباك الأوضاع الاقتصادية مما يترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع، وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك، وهذه التغيرات تكون نتيجة شعور الفرد بالخوف وعدم المقدرة على سد حاجاته الأساسية، وفقدان الطمأنينة والأمن النفسي، مما يجعل الفرد يغير من قيمه ومبادئه في سبيل إزالة ما يهدد بقاءه. وأن مرور الفرد بخبرة فقدان أحد الأقارب أو اليتيم تعد خبرة قاسية وضاغطة جداً تؤدي إلى شعوره بالوحدة النفسية وعدم الإحساس بالأمان والطمأنينة سواء تواجد الفرد مع الآخرين أو بمفرده.

أظهرت النتائج حصول أفراد عينة الدراسة على مستوى كبير من الذكاء الانفعالي، حيث يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة لديهم قدرة على التحكم بتصرفاتهم وحياتهم الانفعالية رغم وقوعهم في صراعات نفسية وانفعالية ربما تفقدوهم التركيز والتفكير بشكل واضح، والذي يؤدي بهم إلى الوقوع في الاضطرابات السلوكية وينتشت انتباههم. كما أنهم لديهم القدرة على كبح ميلهم نحو ارتكاب سلوكيات منافية للعادات والتقاليد الاجتماعية، وأن المشكلات الاجتماعية والأسرية والعاطفية المتمثلة بعدم الحب والتعاطف والمودة بين أفراد الأسرة من الأسباب التي تقود الأفراد لعدم الوعي بالتصرفات والسلوكيات إلى القيام بسلوكيات غير سوية. وربما يعود ذلك إلى حصولهم على القدر اللازم من المعرفة والقدرات العلمية للتعامل مع المشكلات والقضايا التي تواجهه في حياته

والمحيط البيئي الذي يعيش به، بسبب نشوهم في أسر متصدعة تتصف بضعف القصور في امتلاك المهارات الحياتية التي تساعدهم على التفاعل بنجاح في مواقف الحياة اليومية.

كما يرجع الباحثون ذلك إلى التشابه الشعور بالذنب والإثم وعدم قدرتهم على التحدث عن مشاعرهم بوصف معبر وإنما بكلمات بسيطة. وأنه يتساوون في عدم التحمل للمسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين، فهم لا يستطيعون التبصر بمشاعرهم واستيعابها ويميلون إلى تغليب مشاعرهم السلبية تجاه الآخرين. وربما يعود ذلك إلى انعدام الحساسية لمشاعر الآخرين أو المبالاة بها. وقد لا يشعرون بالأمن العاطفي فيؤخذون مواقف دفاعية ويجدون صعوبة في تقبل الأخطاء أو التعبير عن الاعتذار أو الندم. وأن ذلك يرجع إلى تشابه الظروف والعوامل والتجارب الخاصة التي مر بها سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، بالإضافة تساوي الظروف الأسرية والبيئة التي يعيشون بها إلى حد ما، وتشابه الخصائص والسمات النفسية والعقلية لهذه العينة باعتبارهم يعيشون بنفس الوسط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

ويفسر الباحثون ذلك إلى التنوع والتفاوت في العوامل والأسباب الذاتية والشخصية لدى الأفراد التي تختلف من بناءً على المرحلة العمرية، بالإضافة إلى تأثير العوامل الوراثية مع البيئة والتفاعل فيما بينهم، فالبيئة الأسرية والاجتماعية قد تترك أثرها في نفوس أبناءها، فالأفراد الأكبر سناً أكثر تماشياً وتوافقاً مع الحياة والاجتماعية. كما أن عوامل التعلم والخبرة الشخصية في التواصل والتفاعل في المواقف الاجتماعية هي ما تميز الفرد الأكبر سناً. وقد يعود ذلك إلى قدرتهم على التغلب على القمع الذاتي وتنمية الثقة بالنفس والاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين والحياة، بالإضافة إلى تحمل المسؤولية الذاتية والوصول إلى الاستقلال والوعي تجاه سلوكه الشخصي وعلاقاته بالآخرين. وأن هناك تشابه بالظروف المادية والجو العام للأفراد، وانهم يعيشون نفس الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحيط، ونفس المعاناة والمتاعب الناتجة عن المادة الدراسية وما يحلقها من واجبات ومتطلبات خاصة بها. حيث يعزو الباحثون النتيجة إلى تدني الاتجاهات الإيجابية التي كونها هؤلاء العينة عن العلاقات الاجتماعية في البيئة التي يعيشونها وأنهم يتسمون بالوعي الذاتي والتحكم فيها، ويصبح لدى الفرد عدم القدرة على ضبط المشاعر والانفعالات والانجراف والتسرع في التصرفات، فيصبح لديهم عدم القدرة على امتلاك زمام الأمور وقت الغضب بالمواقف الاجتماعية ويصعب عليهم الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وقد يصعب عليهم تجاوز صعوبات التكيف مع الآخرين والبيئة المحيطة. فهؤلاء أفراد قد يمتلكون ذكاءً انفعالياً أقل لا يساعدهم على التكيف والتأقلم ومجاراة الآخرين. كما أن لديهم ضعف في الجانب الأخلاقي على صعيد الالتزام بالعلاقات مع الآخرين. وقد يعود ذلك إلى قدرتهم على العمل الجماعي والعمل في الفريق واتخاذ القرارات الجماعية والمساندة المتبادلة بينهم، فهم قادرين على التعامل مع الضغوط وإدارة عملية التنقل بين مراحل ومواقف الحياة، وكيفية التعامل مع الاحباطات والصراعات.

أظهرت النتائج وجود أثر للأمن النفسي في مستوى توكيد الذات، حيث يفسر الباحثون ذلك إلى أن الأفراد الذين يعيشون في جو يسوده الخوف والقلق والإحساس بالخطر، ويتولد لديهم عدم الشعور بالدفء والتقبل من الآخرين، وشعورهم بأنهم غير محبوبين وغير مرغوب فيهم، فشعور الأفراد بعدم السعادة والرضا عن حياته يخلق لديهم عدم الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنهم غير محبوبين وغير مقبولين من الآخرين، الأمر الذي لا يحقق القدر الكافي من الانتماء للآخرين، مع عدم إدراكهم لاهتمام الآخرين بهم وثقتهم فيهم، مما يؤدي إلى عدم الدفء والمودة وعدم الحصول على الهدوء والاستقرار، وعدم تحقيق القدر الملائم من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، الأمر الذي يقود لعدم توقع الأفضل في الحياة مع عدم إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

فانعدام الأمن النفسي يعني شعور الأفراد بعدم الراحة والثقة بالنفس، وعدم القدرة على تقدير ذاتهم وتحقيق قدراتهم وتحسين إبداعاتهم. فشعور الأفراد بالأمن النفسي يعني شعورهم الفرد بإشباع حاجاتهم الأساسية والدفع والرعاية والتقدير والثقة. فعدم حصول الأفراد على الأمن النفسي يعني شعورهم بعدم الإيجابية تجاه حياته، وعدم الكفاءة في إدارة بيئته، وعدم تحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

فالأفراد لا يستطيعون أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. وفقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة.

غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير. وذلك يرجع إلى ما تعيشه الأسر الأردنية من عادات والتقاليد طرئت نتيجة الحروب، فتعزيز الثقة بالذات وتوكيدها تخلق أفراد أقل عرضة للضغوطات النفسية، وخصوصاً على الحواجز أثناء التنقل وفي الاجتياحات والاعتداءات ومنع التجوال، مما منحهم قدرة على التكيف في البيئة التي يعيشون بها وجعلهم يشعرون بالأمن النفسي.

وأن شعور الفرد بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن. وتتفق نتيجة هذه الدراسة دراسة أبو سيف (2012) التي أشارت لوجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وكل من التواد والثقة بالنفس، ودراسة المطيري (2015) التي أشارت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى الطلبة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عطار (2009) التي أشارت إلى عدم وجود ارتباط بين السلوك العنيف والأمن النفسي أو توكيد الذات عند السعوديات والمغتربات.

كما أظهرت النتائج وجود أثر للذكاء الانفعالي في مستوى توكيد الذات، حيث يفسر الباحثون ذلك إلى أن الأفراد الأكثر وعياً لذواتهم وأكثر إدارةً وضبطاً لانفعالاتهم وأكثر سيطرة في ردود أفعالهم وأكثر حفزاً لذواتهم في أداء المهمات المطلوبة لديهم القدرة على الشعور والتعاطف مع الآخرين والتعامل مع الآخرين بطرق سليمة ولثقة، وترى أن الذكاء الانفعالي يساهم في زيادة وعي الأفراد لذواتهم مما شكل لدى الأفراد قناعات ايجابية بأنهم قادرين على ضبط أنفسهم والسيطرة على مشاعرهم وانفعالاتهم وقادرين على حفز ذواتهم للإنجاز وغيره من مهمات، وشعورهم بأنفسهم وبالآخرين وبالتالي سهولة التعامل مع الأفراد المحيطين بهم.

حيث يرى الباحثون أن ذلك يرجع إلى أن الأفراد الذين يعيشون في ظروف طبيعية لديهم قدرة على السيطرة على حياتهم الانفعالية، ولديهم قدرة على الاستمرار في مواجهة الاحباطات، ولديهم فعالية وقدرة على التخفيف من التوتر الذي يصيبهم؛ ويعملون على التقليل من الأمور التي تنغص حياتهم، ويعزز من ثقته بذاته وتوكيدها. فهم يمتلكون مهارات انفعالية تساعدهم على تحسين قدراتهم الذهنية وتسيطر على بنيتهم النفسية والعقلية. ويتعدون عن الأمور المسببة للألم والضيق الذي يمنعهم من القدرة على التفكير.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شابجارد وآخرون (Shabgard, et al., 2011) التي أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي للوالدين يتنبأ بمهارات توكيد الذات لدى الأبناء، وتناولت دراسة راي وآخرون (Rey, et al., 2011) التي أشارت إلى أن أبعاد الذكاء الانفعالي كانت إيجابية مع الرضا عن الحياة، كما ارتبط توكيد الذات بشكل كبير مع رضا المراهقين عن الحياة، ودراسة المعموري (2015) التي أشارت إلى أن هناك علاقة بين قدرة الذات والذكاء الانفعالي كانت إيجابية، ودراسة قولي وآخرون (Koolae, et al., 2016) التي أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي يزيد من الثقة بالنفس وتوكيد الذات.

التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثون ويقترحون ما يلي:

1. الاهتمام بموضوع الدراسة الثلاث (الأمن النفسي، وتوكيد الذات، والذكاء الانفعالي) ضمن برامج وفعاليات الطلبة داخل المدرسة من قبل المهتمين.
2. تدريس مهارات الذكاء الانفعالي في ضمن المناهج المدرسية.
3. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المستندة للأمن النفسي، وتناول علاقتها بمتغيرات أخرى غير التي تناولتها الدراسة الحالية، وملاحظة أثرها وقدرتها على إحداث النمو والتغير.
4. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المستندة لتوكيد الذات، وتناول علاقتها بمتغيرات أخرى لعينات أخرى وأثرها في تعزيز الأمن النفسي أو الذكاء الانفعالي.
5. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المستندة للذكاء الانفعالي، على عينات أخرى في مراحل المراهقة المختلفة، وملاحظة أثرها وقدرتها على اتخاذ القرار والتخطيط والاختيار.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد (2009). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو سيف، حسام (2012). الأمن النفسي وعلاقته بكل من التواد والثقة بالنفس لدى عينة من الاطفال والمراهقين. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 11 (4)، 619-660.
- أحمد، هدى (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 5 (4)، 479-511.
- جبر، حسين (2015). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 23 (3)، 1275-1294.
- حسين، طه (2006). الإرشاد النفسي (النظرية، التطبيق التكنولوجي). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخزاعي، علي (2002). الأمن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى أعضاء التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- الداهري، صالح (2000). الإرشاد النفسي والتربوي. إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان، سناء (2005). تحسين مفهوم الذات تنمية الوعي بالذات. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

- صابر، سامية (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، 43، 200-261.
- الطهراوي، جميل (2007). الامن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلاب نحو الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، 15، 270-310.
- عبد العظيم، طه (2008). مهارات توكيد الذات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- عرافي، أحمد (2013). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة مهد الذهب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عطار، إقبال (2009). العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 1 (13)، 1-30.
- الكاظمي، إسراء (2017). أثر الأمن النفسي ومستوى الذكاء الانفعالي في توكيد الذات لدى طلبة الصف الأول المتوسط في مدارس بغداد. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- كريم، عادل (2011). دراسات في علم النفس المرضي الايجابي. الاسكندرية: دار المعرفة دار المعرفة الجامعية للطباعة.
- مطر، جيهان والزعبي، رفعة (2009). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان. مجلة كلية التربية، 33 (2)، 553-588.
- المطيري، خالد (2015). العلاقة بين الامن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية - عين شمس، 39 (2)، 77-118.
- المعموري، لمياء (2015). قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ، 215، 337-354.
- مؤمن، داليا (2004). الأسرة والعلاج الأسري. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aggarwal, J. (2011). *Psychology of learning and development*. New Delhi: Shipra Publications.
- Alegre, A. (2008). *Emotional security and its relationship with emotional intelligence* (PDF). Virginia Polytechnic Institute and State University. Archived from the original(PDF) on 16 January 2017. Retrieved 21 November 2012.
- An, L., & Cong, Z. (2003). A review of research on psychological security [In Chinese]. *Chinese Journal of Behavioural Medical Science*, 12(6), 698-699.
- Baeva, I. (2002). *Psychologicheskaya bezopastnost v obrazovanii* [Psychological safety in education]. St. Petersburg: Soyuz.
- Baron, R. & Parker, J. (2000). *Baron Emotional Quotient Inventory*. Youth Version (Bar On EQ-i:YV). Technical Manual. By Multi-Health System, Ins. Canada.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Journal of Psicothema*, 18, 13- 25.

- Beirami, M. (2008). Effectiveness of emotional intelligence in assertiveness and mental health in students. *Psychological J. Tabriz University*, 3(11), 19-36.
- Bordovskaia, N. (2012). Vozmozhnosti obrazovatelnoi sredy v professionalno-lichnostnom pazvitie studentov [*Opportunities in the educational environment for students" professional and personal development*]. In Professionalno-lichnostnoe Razvitie Buduschego Petsialista [The Professional and Personal Development of the Future Professional] (pp. 76–91). St. Petersburg: SPbGU.
- Brackett, M. & Salovey, P. (2004). Measuring emotional intelligence with the Mayer–Salovey–Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT). In G. Geher (Ed.), *Measuring emotional intelligence: Common ground and controversy* (pp. 179 –194). Happaug, NY: Nova Science Publishers
- Bukhari, N. (2007). *Emotional intelligence and parental practices, and parent's education level along a sample of Al – tact university female students*. unpublished master thesis, OM al Qura University.
- Cavazotte, F., Moreno, V. & Hickmann, M. (2012). Effects of leader intelligence, personality and emotional intelligence on transformational leadership and managerial performance. *The Leadership Quarterly*, 23(3), 443-455.
- Cummings, E. & Davies P. (2011). *Marital conflict and children: An emotional security perspective*. New York, NY: Guilford Press.
- Curşeu, P. & Schrujier, S. (2010). Does conflict shatter trust or does trust obliterate conflict? Revisiting the relationships between team diversity, conflict, and trust. *Group Dynamics*, 14(1), 66-79.
- Dukes, R. & Stein, J. (2001). Effects of assets and deficits on the social control of at-risk behavior among youth: a structural equations approach. *Youth Society*, 32, 337-359.
- Gilbert, D., Pinel, E., Wilson, T., Blumberg, S. & Wheatley, T. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in a Vective forecasting. *Journal of Personality and Social Psychology*, 75, 617–638.
- Goleman, D., Boyatzis, R. & McKee, A. (2002). *Primal leadership: Realizing the power of emotional intelligence*. Boston, Mass: Harvard Business School Press.
- Goleman. D. (1995). *Emotional Intellingece*. Why it can matter more than I.Q. New-york, Bantam.
- Harber, K., Yeung D., Iacovelli A. (2011). Psychosocial resources, threat and the perception of distance and height: Support for the resources and perception model. *Emotion*, 11, 1080– 1090.
- Kar, D., Saha, B. & Mondal, B. (2014). Measuring Emotional Intelligence of Secondary School Students in Relation to Gender and Residence: An Empirical Study. *American J. Educational Research*, 2 (4), 193-196.
- Koolae, A., Yaghobee, Z., Falsafinejad, M. & Rahmatizadeh, M. (2016). Effectiveness of Emotional Intelligence on Assertiveness and Self-Esteem in High School Girl Students. *Middle East Journal of Psychiatry and Alzheimers*, 7(1), 10-14.

- Legault, L., Al-khnidi, T. & Inzlicht, M. (2012). Preserving integrity in the face of performance threat self-affirmation enhances neurophysiological responsiveness to errors. *Psychological Science*, 23(12), 1455-1460.
- Liu, H. & Zhang, B. (2015). An investigative research on the status of urban residents' psychological security. *Journal of Public Affairs*, 15(3), 311-315.
- MacCann, C., Joseph, D., Newman, D. & Roberts, R. (2014). Emotional intelligence is a second-stratum factor of intelligence: Evidence from hierarchical and bifactor models. *Emotion*, 14(2), 358-374.
- Maddi, S. (2003). *Prolonging Life by Heroic Measures: A Humanistic Existential Perspective*. Psychological Aspects of Serious Illness: Chronic Conditions, Fatal Diseases, and Clinical Care (pp. 153-184), Washington.
- Martins, A., Ramalho, N. & Morin, E. (2010). A comprehensive meta-analysis of the relationship between emotional intelligence and health. *J. Personality and individual differences*, 49(6), 554-564.
- Mayer, J. (2008). Human Abilities: Emotional Intelligence. *Annual Review of Psychology*, 59, 507-536.
- Mayer, J., Roberts, R. & Barsade, S. (2008). Human abilities: Emotional intelligence. *Annual Review of Psychology*, 59, 507-536.
- Oswalt, A. (2010). *Adolescent Emotional Development*. Retrieved on 21 December 2020 from: <https://www.mentalhelp.net/articles/adolescent-emotional-development/>
- Parray, W. & Kumar, S. (2016). Assertiveness among undergraduate students of the university. *The International Journal of Indian Psychology*, 4(1), 283-291.
- Ray, L., Extremera, N. & Pena, M. (2011). Perceived emotional intelligence, self-esteem and life satisfaction in adolescents. *Psychosocial Intervention*, 20(2), 227-234.
- Relajo, D., Pilao, S. & Dela Rosa, R. (2015). From passion to emotion: Emotional quotient as predictor of work attitude behavior among faculty member. *Journal on Educational Psychology*, 8(4), 1-10.
- Schimel, J., Arndt, J., Banko, K. & Cook, A. (2004). Not all self-affirmations were created equal: The cognitive and social benefits of affirming the intrinsic (vs. extrinsic) self. *Social Cognition*, 22, 75-99.
- Shabgard, B., Rahmani, O., Rahmani, E. & Karimi, T. (2011). Predicting Children's Self-Assertiveness Skills Based On Parents' Emotional Intelligence. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(12), 999-1004.
- Solloway, A. & Cartwright, A. (2008). *Emotional intelligence: Activities for developing you and your business*. UK: Gower.
- Steele, C. (1997). A threat in the air: how stereotypes shape intellectual identity and performance. *American Psychologist*, 52(6), 613-629.
- Stein, S. & Book, H. (2011). *The EQ edge: Emotional intelligence and Your Success* (3rd ed.). San Francisco: Jossey-Bass.

- Taormina, R. & Gao, J. (2013). Maslow and the motivation hierarchy: Measuring satisfaction of the needs. *The American Journal of Psychology*, 126(2), 155-177.
- Tugade, M. & Fredrickson, B. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of Personality and Social Psychology*, 86, 320–333.
- Vohs, K., Park, J. & Schmeichel, B. (2013). Self-Affirmation Can Enable Goal Disengagement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 104(1), 14-27.
- Wong, C. & Law, K. (2002). The effects of leader and follower emotional intelligence on performance and attitude: An exploratory study. *The Leadership Quarterly*, 13, 243-274.
- Zinchenko, Y., Zotova, O., Tarasova, L. & Gaidamashko, I. (2016). The contamination of young people's notions about narcotics and psychoactive substances as a threat to psychological security. *Psychology in Russia: State of the Art*, 9(2), 39-53.